

مطبوعات المجمع العلمي العراقي

---

# تَطَوُّرُ الْفِكْرِ الْفَوْحِيِّ

الدكتور يوسف غزال الدين

مستل من المجلد الخامس عشر  
من مجلة المجمع العلمي العراقي

---

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بفدان ١٣٨٧ هـ - ٢١٩٦٧



مَكْتَبَةُ  
لِسَانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

مطبوعات مجمع البحث العلمي العراقي

---

# تَطَوُّرُ الْفِكْرِ الْفَوْحِيِّ

مديرة  
المكتبة المركزية  
جامعة بغداد

الدكتور يوسف عز الدين

مستل من المجلد الخامس عشر  
من مجلة المجمع العلمي العراقي

---

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بغداد ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

رابطه بديل [lisanarb.com](http://lisanarb.com)

الى الصديقين الكرميين الاستاذين

عبد الله عبد الجبار و أنور الجندي

تقرباً لفضلهما واعترافاً بحمليهما عليّ

69-8-0  
Send

وأعني بالتيار القومي: التيار الذي يمثل الوعي العربي بأشكاله المختلفة ومظاهره المتنوعة، والذي عبر عن شعور الأمة العربية بكيانها وإحساس الشعب العربي بذاته وبحقه في حياة كريمة . وقد سمي هذا الاحساس بالوطني مرة والإحساس العربي تارة أخرى . ولهذا الشعور جذور عميقة في تاريخ الامة العربية وفي النفس العربية مما يشهد بأن العربي لم يتخل يوماً عن الاعتزاز بقوميته وبماجته الملحة الى كيان عربي موحد، لأن الشعور نفسه نابع من حس ذاتي داخلي وقد تأكد هذا الحس وبدا واضحاً عندما تعرض العرب للتحديات الخارجية التي أرادت الانتقاص منه .

وكانت بداية هذا الشعور مبهمه ، إذ لم تكن هناك مقومات حديثة تسنده وتوجهه ، بل كانت أهم ركائزه المباديء الاسلامية وما فيها من دعوة الى وحدة عربية أساسها ان العرب حملة الدين الاسلامي وقد شعت معهم العدالة والمساواة والشورى أينما حلوا وأينما وصلوا ، فليس غريباً عليهم أن يتحدوا اليوم .

ولما سيطرت الدولة العثمانية على البلاد العربية ظل العرب ينظرون اليها نظرتهم السابقة الى حكام المسلمين ولم يكونوا يفرقون بين العروبة والاسلام لانها كانا شيئاً واحداً متلازماً لا يمكن الفصل بينهما . وقد استند دعاة الاصلاح في أول امرهم الى الدين الاسلامي وحثوا على الاقتداء بالسلف الصالح واتباع سيرتهم . لان التخلف العربي كان نتيجة لابتعاد العرب عن الدين الاسلامي وأصوله السليمة .

وقد بقي هذا الوعي العربي متصلاً بالاسلام فترة من الزمن لأن العرب هم أهل الدين الاسلامي ولأن محمداً (ص) رسول الله الى الناس أجمعين ، عربي الأرومة ولأن القرآن الكريم دستور المسلمين عربي اللغة وتلك مقومات واسس ترضي الشعور الاسلامي والعربي للامة العربية. ثم ظهر وعي اتصل باللغة العربية ذاتها ورأى ضرورة نشرها وبعثها والتحدث بها واتخاذها أداة للرسالات وكان من جراء هذا الوعي الدعوة الى إحياء التراث العربي والثقافة العربية والحضارة العربية في الكتب القديمة واعادة نشر كتب التاريخ العربي والادب في حين لم تكن الدوافع التي تدعو العرب الى المطالبة بالحكم العربي والانفصال عن جسم الانبراطورية العثمانية عميقة وقوية أو انذاك لأن العرب كانوا يخافون أشد الخوف من سيطرة اوروبا (الكافرة) عليهم وهم لا يستبدلون بدولة مسلمة دولة غير مسلمة اكراماً للاسلام دينهم الذي يربطهم بالعثمانيين .

وبعد الثورة الفرنسية ووصول الحملة الفرنسية الى مصر بدأ هذا الوعي يأخذ أسلوباً آخر في اتجاهه إذ تبلورت فكرة الحكم العربي في نفوس قسم من العرب عندما أحسوا بالاذى من دولتهم المسلمة وبتأخرها وضعفها عن حماية العرب والاسلام عند ما تحداها نابليون وزحف الى الشرق .. وبقي قسم منهم يتمسك بها ويدافع عنها بعد زوال الحكم الفرنسي ثم بدأت تتضح هذه المفاهيم وتعمق في النفوس الرغبة في الوصول الى ما يكفل الاعتزاز بالقومية والفكر العربي القديم . وحاول الفكر العربي الحديث أن يواكب التيارات السياسية والفكرية الجديدة التي بدأت تصل الى عالمه ولم تتضح مفاهيمه السياسية الا عند ما قويت التحديات الخارجية وأخذت تظهر آثارها في جميع مناحي الحياة العامة .

وهنا بدأ الوعي العربي يراجع نفسه وفكر العرب من جديد في العلاقة بين الدولة العثمانية المسلمة وبين الامة العربية . واثارت حيرة في النفوس بين هذين الامرين وتساءل المفكرون عما تعنيه الامة ، أعني الامة الاسلامية ام تعني الامة العربية ، وهل الامة بمعنى القوم ؟ .

أرب اسحق :

فقال أديب اسحق ( والامة والجبل في كل حي من الرجل قومه وفي عرف اهل السياسة  
الجماعة المتجنسة جنساً واحداً ) فيز اديب اسحق بين امتين الامة العربية وهي القوم والامة  
الاسلامية وهي عدة أقوام يجمعها دين واحد وقال ( انما المراد بوحدة الجنس اتفاق الجماعة  
على الاعتزاز الى جنس واحد يتوالدون فيه ويتسمون به ) ولم يطلب لغة واحدة لهذه الامة  
لانه عاش في فترة الدولة العثمانية (١) .

السكواكبي :

اما السكواكبي فقد كان واضحاً أشد الوضوح في دعوته، قالها صريحة انه يريد خلافة  
عربية . فهل كان السكواكبي معبراً عن شعور الامة العربية أم انه تعرض في سورية لضغط  
أشد من ضغط أديب اسحق ، فان الحكم المباشر في سورية وشعور العرب فيها كان عند  
جماعة اكثر من جماعة اخرى والاعتماد على آراء السكواكبي وحدها غير كافٍ ولكنها  
تعطينا فكرة واضحة عن شعور جماعة من الامة العربية كانت ترغب رغبة صادقة في الخلافة  
العربية بعد أن هزتها المشاعر القومية ، وقد ساعد السكواكبي على فهم فكرة الخلافة  
العربية واعتناقها إطلاعه على الآراء الاوربية الجديدة ودراسته في السياسة والاقتصاد  
والحياة الاجتماعية وعمله الصحافي .. وكلما كان الانسان واسع الثقافة وذات تماس أكثر بالثقافات  
المختلفة كان أقرب الى الصواب في الرأي والعمق في الفكرة ولأن عمله كان يطلعه على احداث  
العالم وأنظمة الحكم فيه وما يدور في تلك الأنظمة فقد قارن السكواكبي بين نظام الحكم  
العثماني المفروض على وطنه وبين الحكم الشعبي الوطني في الامم الاخرى فوجد الحكم العثماني  
غير صالح لآمته فضاق به ذرعاً . . لأنه أراد أن يكون لآمته من التقدم السياسي والاقتصادي  
والاجتماعي ما لاوربا . ولما لم يكن السكواكبي بقادر على تغيير حالة أمته فقد شن حرباً على الدولة  
العثمانية وعدد مساويها وذكر مآثر العرب ومزاياهم وسجاياهم عند ما كانوا سادة العالم ودعا  
الى أن يسود العرب أنفسهم والى تكوين خلافة عربية تستند اليها الامة الاسلامية كما  
كان العرب ايام عزهم وحكمهم فقال ( العرب أنسب الأقوام لأن يكونوا مرجعاً في الدين ،

(١) الفكر العربي الحديث لرئيف الخورى بيروت ١٩٤٣ ص ٢١٦ .

وقوة للمسلمين ، حيث كان بقية الأقوام قد اتبعوا هديهم ابتداء فلا يأنفون من اتباعهم  
أخيراً (١) .

وقد أحس الكواكبي أن في عنقه رسالة يجب أن يؤديها ومتى ما أحس الانسان بأنه  
رائد فكرة وصاحب رسالة فلن يتأخر عن تبليغ هذه الرسالة . كان يرى ابناء امته في تأخر  
وانحطاط ويرى امم الغرب تتقدم في الحياة لذلك صمم على بعث الهمة في النفوس وتجديد  
الطرق التي تسير عليها الامة العربية .. ويبدو ان كتاب العرب في هذه الفترة بصورة عامة لم  
تكن عندهم فكرة واضحة عن شمول الفكرة القومية واتساع آفاقها كما نفهمها اليوم عندما  
تطورت الفكرة واتسعت وأخذ العرب يطالبون بوحدة من المحيط الاطلسي الى الخليج  
العربي بينما كان الكتاب الاوائل مثل جورج انطونيوس في كتابه ( يقظة العرب )  
يريدها محصورة بالهلال الخصيب وهي الاقطار العربية التي كانت تتبع الانبراطورية العثمانية  
ولم يتطرق الى شمالي افريقيا العربية (٢) ومثل هذا الامر واضح في كتاب ( يقظة الامة  
العربية في آسيا العثمانية ) الذي الفه نجيب غازوري ففيه مخطط لدولة عربية كبرى مستقلة  
تمتد من العراق الى السويس وتمنح ادارة خاصة الى لبنان ( المنطقة المسيحية ) والاماكن  
المقدسة في فلسطين وان يكون على رأس هذه الدولة ملك عربي مع تأسيس خلافة عربية  
على رأسها امير الحجاز (٣) اي ان هدف عصبة الوطن العربي تحرير الشام والعراق من سيطرة  
الترك وتكوين دولة عربية من القطرين على أسس حديثة (٤) .

ورأى الكواكبي ضرورة أن يكون حاكم العرب عربياً حتى يحصل الانسجام بين  
الحاكم والمحكوم بل رأى وجود غير العربي في الحكم خسراناً مبيناً فقال :

( أما عدم التطابق في الاخلاق بين الراعي والرعية فله شأن عظيم ) وضرب أمثلة  
بالقواد الذين كانوا يقودون أبناء جنسهم فانتصروا لان جنودهم من أبناء قومهم قال :-  
( وهذا التطابق وحده يجعل الامة تعتبر رئيسها رأسها فتتفانى دون حفظه ودون حكم

(١) ام القرى ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ولاحظ ما كتبه عن عرب الجزيرة وصفاتهم ص ٢١٩ .

(٢) لاحظ يقظة العرب .

(٣) كان نجيب غازوري يتسكك باسم عصبة الوطن العربي وهو من مسيحي فلسطين ، وقد لخص لي

فكرة المؤلف اللواء الركن عبد المطلب الامين مشكوراً .

(٤) الشهابي ص ٥٨ و ٥٩ .



نفسها بنفسها حيث لا يكون لها في غير ذلك فلاح أبداً كما قال الحكيم المتنبي :  
وانما الناس بالملوك ولا يفلح عرب ملوكها عجم<sup>(١)</sup>

وتوضحت نظرتة القومية حينما دعا الى ضرورة اتحاد كلمة العرب دون ان يعول على الدين  
وضرب مثلاً في امريكا التي توحدت على اختلاف الأديان والقوميات فقال : ( وأنتم ايها  
العرب من غير المسلمين ادعوكم الى تناسي الاحقاد وأجلسكم عن ألا تهتمدوا الى وسائل  
الاتحاد وأنتم المتنورون السابقون ، فهذه أمم امريكا قد هداها العلم للاتحاد الوطني دون  
الديني . فما بالناس نحن لانفكر في الألتبع احدى تلك الطرائق فيقول علماءنا لمثيري  
الشحناء من الأعاجم والاجانب بيننا دعونا ياهؤلاء ، نحن ندبر شأننا دعونا نجتمع على  
كلمات سواء )<sup>(٢)</sup> .

وقد أيد الشيخ محمد رشيد رضا آراء الكواكبي ونشرها فشجع على بث الفكرة القومية  
وشجع على رسوخ القومية العربية في هذا القرن نمو هذه الروح في اوربا ولاسيا في ايطاليا  
والمانيا اللتين كان انتصار القومية فيها سبباً في تفتح الذهن العربي ونمو وعيه الكامن .  
وبذلك تبدل الفكر الاسلامي العربي وتطور فقد بدأ أولاً مطالباً باصلاح أحوال  
المجتمع الاسلامي المتأخر وانقاذه من انقساد والخرافات التي تفتت فيه ثم اخذ يطالب بالتمتع  
بالحقوق السياسية للعرب والمساهمة في الادارة المركزية مساهمة فعلية وانشاء ادارة لامركزية  
في الولايات العربية وجعل اللغة العربية لغة التخاطب في مجلس الامة وان تؤدى الخدمة  
العسكرية في البلاد العربية<sup>(٣)</sup> .

ولكن تصرفات جمعية الاتحاد والترقي والحمى الطورانية التي قوبل بها العرب من اضطهاد  
دعاهم الى المناداة بفصل الولايات العربية عن الدولة العثمانية وأن يكون الحجاز مقرأً لخلافة عربية  
ويكون الشام والعراق دولة عربية تقوم على أسس حديثة لها<sup>(٤)</sup> وأخيراً الدعوة الى وحدة  
عربية<sup>(٥)</sup> .. لأن الدولة العثمانية لم تكن تحرك ساكناً عند ما استولى الاوربيون على اجزاء

(١) ام القرى ص ١٦٨ ط ١٩٥٩ . حلب

(٢) طبائع الاستبداد الجذور التاريخية للقومية العربية للدكتور عبدالعزيز الدوري ص ٥٩ و ٦٠

بيروت ١٩٦٠ .

(٣) راجع مؤتمر الشهداء ص ١١٢ بصدد قرارات المؤتمر العربي الاول .

(٤) القومية العربية تاريخها وقوامها ومرامياها الامير مصطفى الشهابي القاهرة ١٩٦١ ص ٥٨ عن

كتاب يقظة العرب في آسيا العثمانية ط باريس ١٩٠٥ لتجيب غازوري .

(٥) البلاد العربية والدولة العثمانية لساطع المصري .

من الوطن العربي ثم انهم استعمروا جزءاً كبيراً منه .

ومن الطريف أن يذكر الاستاذ ساطع الحصري بأن جمال الدين الافغاني - وهو من قادة الدعوة الى الوحدة الاسلامية واصلاح الدين الاسلامي مما علق به من خرافات والذي أصدر العروة الوثقى في سبيل بث هذه الآراء وتحمل في سبيل آرائه ما تحمل - ، أخذ يدعو الى وحدة قومية تقوم على اللغة والجنس فقد استشهد باحدى مقالاته التي كتبها باللغة الفارسية والتي منها قوله :

( لاسعادة إلا بالجنسية ( يعني القومية ) ولا جنسية إلا باللغة .. ان الروابط التي تربط جماعات كبيرة من الناس اثنتان وحدة اللغة ووحدة الدين .. وحدة اللغة ، هي الاساس الذي تقوم عليه الجنسية .. اللغة أشد ثباتاً واكثر دواماً من الدين ) (١) .

#### الاسلام والعرب :

ورغم وجود بعض المنكرين الداعين الى القومية العربية فقد بقيت الدعوة القومية تسير مع الدعوة الاسلامية إذ لم يكن هناك اختلاف بين الدعوتين ولأن العرب دائماً يعتبرون الذي يتكلم العربية ومن يروم أن يكون عربياً فهو عربي وقد سن هذه السنة النبي الكريم فقد ورد في تاريخ ابن عساكر أيها الناس ان الرب واحد والأب واحد ، ليست العربية بأحدكم من أب ولا أم وانما هي اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي » (٢) وبذلك جعل الجاحظ الموالي عرباً على اساس تعلمهم اللغة العربية والعادات العربية .

وقد انتشر هذا المفهوم عند العرب فكانوا يجعلون للمسلمين ما لهم وما عليهم واعتبروا المسلمين عرباً وقد اكد الدكتور الدوري هذا المعنى الذي انتشر بعد الفتوح (٣) وفي الطبري نص يؤكد هذا الامر إذ كتب هانيء بن هانيء « ان الناس قد اسلموا وبنوا

(١) ما عي القومية الاستاذ ساطع الحصري ص ٢٠٧ بيروت ١٩٥٩ .

(٢) القومية العربية - الشهابي ص ٣٤

(٣) الجذور التاريخية للقومية العربية ص ٤٤ و ٤٥ .

المساجد فخاء دهاقين بخارى الى اشرس فقالوا ممن تأخذ الخراج وقد صار الناس كلهم عرباً ، ويريد بكلمة (العرب) المسلمين الجدد من الفرس (١) .

وقد بقيت الثقافة العربية هي الصفة المميزة لجميع البلاد الاسلامية وما كان غير العربي يرى في ذلك ضيراً لأن الاسلام سواى بينهم ولان الحضارة الاسلامية شملت البشر جميعاً على قاعدة « إن اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربي على اعجمي إلا بالتقوى » ولم يجحد غير العرب فضل العرب على العالم بل كان يعدد مزاياهم ومكارمهم وهذا دليل واضح على سمو الفكر العربي والحضارة الاسلامية وسمو المدنية العربية وانسانيتها وترك كل ما هو عربي واسلامى ، وبذلك كان رد الفعل العربي قوياً عميقاً ولاسيما بعد ان شنق جمال باشا خيرة الشباب العربي الذين عملوا معه (٢) .

#### الطورانية :

ولما انتشرت الدعوة الطورانية في البلاد العربية كان رد الفعل لها في البلاد العربية التأكيد على ضرورة وجود كيان عربي متميز لأن جمعية الاتحاد والترقي تبنت الدعوة الى اذابة العناصر غير التركية .

كانت جمعية تركيا الفتاة تضم جماعة من العرب الآملين بان ينالوا بعد فوزها قسماً ( من حقوقهم السياسية وأن يحتفظوا في نطاق الدولة بقوميتهم وبلغتهم وان يعيشوا في بلادهم عيشاً كريماً .. ) لكن الجمعية بدلاً من أن ترعى العرب أخذت ( تدعو الى ضم شتات التتر والمغول في انبراطورية واحدة اما الدولة العثمانية فهي في نظرهم دولة تركية ليس غير ) وعلى الشعوب الاخرى ان يصبحوا اتراكاً ودعا غلاتهم الى التنسك للاسلام ورفع اسماء

(١) الطبرى حوادث سنة ١١٠ والجذور التاريخية ، ص ١٧ .

(٢) الجمعيات السرية في الاستانة مثل جمعية الاخاء العربى والمتدى الادبى والجمعية الفصحانية في مصر الجمعية الثورية العربية اللامركزية انتقلت الى لبنان وسورية في بادىء العهد انتشرت في جميع مراكز النشاط في بيروت النهضة اللبنانية انتقلت الى جميع المهاجر في مصر واوروبا وامريكا لاحظ مؤتمر الشهداء

الخلفاء الراشدين من المساجد وان تستبدل بها اسماء جنكيز خان وهولاكو وتيمورلنك<sup>(١)</sup> ومع ان هؤلاء كانوا قلة الا انهم كانوا هم المسيطرين بجزوا البلاد الى اسوأ النتائج بسبب نظرهم الى العرب على أنهم امة محكومة من قبلهم فقد جاء في جريدة (اقدام) ان الاتراك لهم الحق في ان يحكموا العرب تماماً كما يحكم الفرنسيون اهل الجزائر وكما يحكم الانكليز الهند<sup>(٢)</sup>.

وورد في كتاب الكاتب التركي الشهير جلال نوري (تاريخ المستقبل) ما نصه :  
« ان المصلحة تقضي على حكومة الاستانة باكره السوريين على ترك بلادهم وان بلاد العرب ولا سيما اليمن والعراق يجب تحويلها الى مستعمرات تركية لنشر اللغة التركية التي يجب ان تكون لغة الدين »<sup>(٣)</sup>.

ومع أن سياسة الاتحاديين هذه انتقدت من عقلائهم كالدكتور رضا توفيق الذي عدّ السكوت على سياستهم خيانة لا يغفرها الوطن الا انهم استمروا في اعمالهم وملاحقتهم للعرب<sup>(٤)</sup>. هذه الملاحقة أشعلت الوعي القومي الكامن في النفوس وأججت الشعور الوطني وبدا الشعور العربي يبرز جلياً وأخذت تتألف الجمعيات السرية والعلنية لمحاربة تيار التتريك ومن هذه الجمعيات (الجمعية العلمية السورية) تأسست عام ١٨٥٧<sup>(٥)</sup> لاهياء التراث العربي وكان اعضاؤها فيها من مختلف بلاد العرب وكان منهم ابراهيم اليازجي الذي دعا صراحة الى محاربة الظلم ورفع النير عن كاهل العرب وله في ذلك قصيدتان مشهورتان الاولى :

دع مجلس الغيد الاوانس وهوى لواحظها النواعس

وفيهما يخاطب العرب ويحرضهم على الثورة والقتال :

(١) الشهباني ص ٦٣

(٢) مؤتمر الشهداء ص ٢٩ . (٣) مؤتمر الشهداء ص ٤١ ولاحظ ص ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٢٤

(٤) مؤتمر الشهداء ص ٣٠ . (٥) في شأن الجمعيات راجع الشهباني .

(\*) بصدد المحاكم واسماء القتلى راجع مؤتمر الشهداء وغيرها من كتب التاريخ

اولستم العرب الكرام  
فأستوقدوا لقتالهم  
ومن هم الشم المعاطس  
ناراً تروع كل قابس

اما القصيدة الثانية فهي اشهر من الاولى والتي يقول فيها :

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب  
فقد طما الخطب حتى غاصت الركب  
فيم التعلل بالآمال تحذعكم  
وأتم بين راحات القنا سلب  
كم تظلمون ولستم تشتكون وكم  
تستغضبون فلا يبدو لكم غضب

وقد ذكر الامير الشهابي عدة جمعيات وحلقات ادبية كانت غايتها الاساسية سياسية ومظهرها ادبياً<sup>(١)</sup> ومن الواضح ان وجود الجمعيات والحلقات الادبية معناه ان الفكر العربي كان متمثلاً في الادب وقد كانت القيادة الفكرية والسياسية خير داع الى القومية العربية والوعي القومي .

#### العراق

اما في العراق فقد ظهرت بوادر الدعوة القومية عند ما أساء الموظفون الاتراك الى بعض الاسر ووجدنا آثارها تذهب الى القرن الثامن عشر عند ما حاول سليمان الشاوي شرح قصيدة الشنفرى لشحذ همم العرب<sup>(٢)</sup> والحرص على ابقاء العنصر العربي طاهراً لا تشوبه شائبة اجنبية عن العناصر الاجنبية<sup>(٣)</sup> ويعاتب من يجحد للعرب مكانتهم العالية<sup>(٤)</sup> وظهرت الدعوة القومية بصور شتى منها الدعوة الى الاصلاح والثورة على الفساد والمطالبة

(١) من هذه الحلقات حلقة الشيخ طاهر الجزائري وحلقة دمشق وجمعية النهضة العربية .

(٢) سكب الادب وهي قصيدة الشنفرى شرحها سليمان الشاوي لاحظ عن الشعر العراقي في القرن

التاسع عشر .

(٣) الجمان المنضد في مدح الوزير احمد ص ١٤ و ١٥ لمحمد الفلامي وشرح رؤوف الفلامي ط . الموصل

سنة ١٩٤٠ .

(٤) ديوان الطباطبائي ٢٠٦

بالحرية<sup>(١)</sup> وقد ظهرت الدعوة واضحة عندما تبرم اهل العراق يسوء معاملة الاترك لهم  
فقد قال الشاعر :

والترك ان تدنو لهم يبعدوا      يصيحوا في غلماهم قاوسنه  
بن الور ابنا عرب يوزبرن      الله بلا ورسن وقد صنصنه  
يا ليتنا متنا قبيل الأذى      وقبل هذا الذل والمسكنه<sup>(٢)</sup>

وقد وجدنا هذه الروح عند اكثر من شاعر في القرن التاسع عشر مثل عبدالغفار الاخرس  
وعبدالغني الجميل وعبدالحميد الشاوي وعبدالباقي العمري ومحمود شكري الآلوسي وابي الثناء  
الآلوسي والقزويني . وقد كانت هذه الدعوات تظهر تارة بالشكوى من الجور الذي حلّ  
بالعراق وتارة باستغلال الحاكمين الشعب وطوراً بالدعوة الى تطبيق الشرع الاسلامي  
الشريف وطوراً بالتحسر على ايام بغداد في عزها المجيد وكيف آل الأمر فيها الى حكام  
لا يراعون ذمة فقال عبدالغني الجميل :

لهني على بغداد من بلدة      قد عشعش العز بها ثم طار  
كانت عروساً مثل شمس الضحى      لمستعير حليها لا يعار  
كانت بها للنفس ما تشتهي      كجنة الخلد ، ودار القرار  
كانت لآساد الوغى منزلا      والخائف الجاني بها يستجار  
كانت يميطنون الاذى اهلها      عن كل آت حيبها مستطار  
واليوم ، لا مأوى لذي فاقة      فيها ولا في اهلها مستجار  
واليوم قد حل بها من ترى      فانقر والايديك الخيار  
لم يرقبوا إلا ولا ذمة      فينا ، ولا عذراً لذي اعتذار  
حل بها قوم وهم في عمى      ما ميزوا اشرارها والخيار

(١) الشعر العراقي في القرن التاسع عشر لاحظ باب القومية .

(٢) شماعة العنبر لمحمد مصطفى الغلاي ١٠٣ .

واصبح القرد بها مقتدى  
يلعب بالالباب لعب القمار (١)  
ثم قال صراحة :

لا يشتفي غيظ اخي نحوه  
الا اذا جرد بيض الشفار  
وقد وجدت في شعر الشعراء ذكراً للجور وانه طغى وعم وان من ساد على العراقيين ليس  
جديراً بالحكم والسيادة ويدعو ابن الجميل في شعره صراحة الى ثورة عربية اذ رأى الحاكمين  
لا تميزهم عن العرب قوة او ميزة غير جبروتهم وعتوهم واعتدائهم على ابناء الوطن واهمال  
شأنه فيقول :

متى يلثم اللبات رحمي وترتوي  
سيوف باعناق اللثام صليلها  
وحولي رجال من معد ويعرب  
مصاليت للحرب العوان قبولها  
اذا اوقدوا للحرب ناراً تأججت  
مجامرها والبيض تدمى نصولها  
وبالسمر تحمي البيض شبان حيهم  
وبالبيض تحمي السمر قسراً كهولها  
يهشون للعافي اذا ضاق رحبهم  
وجوه كأسياف يضي صليلها

وتؤوب الحسرة في نفسه لوعة جارحة لان العرب لم يستجيبوا لندائه :

إلى الله اشكو عصبه قد توأطأت  
على دخن بغياً فضلت عقولها (٢)  
والقزويني يقول :

وكم لملوك الترك هتك حرمة  
لاهل النهى والهتك من شيم الترك  
وماخلت حتى سرت في الفلك انبي  
ارى الفلك الا على يسير في الفلك (٣)

واماني احمد الشاوي الانتقام ممن لم يرعوا للاسلام ذمة :

الا ليت شعري والاماني ضلة  
وعمر القتي ان عاش ما عاش للهلك

(١) غرائب الاغتراب ص ٢١١ لابي النناء شهاب الدين الآلوسي طبع بغداد ١٣٢٧ .

(٢) غرائب الاغتراب ص ٢١٨ - ٢٢٤ وديوان الاخرس ص ٤٧١ .

(٣) ديوان القزويني ص ٢٢٠ و ٢٢١

لادرك للاسلام ثاراً من الشرك  
واشفي واستشفي غليلي من الترك<sup>(١)</sup>

اخترمي ريب المنون ولم اكن  
وأبرد من صهب العثانين غلتي  
وقال محمد الهاشمي :

في المسلمين سياسة التتريك

تركوك بالغة النبي وآثروا

النبار القومي والاسلامي والشعر

وبقيت الفكرتان القومية والاسلامية تسيران متقاربتين تارة ومتباعدين تارة اخرى لان  
الوحدة العربية ضرورة من ضرورات الوحدة الاسلامية ودعامة من دعوماتها القوية وليس من  
السهل على اديب تتقف بثقافة عربية اسلامية ان يفرق بين الوجدتين فالعربي من كانت لغته  
العربية سواء أ كان عربياً ام غير عربي فقد كان الرصافي داعياً من دعاة الوحدة العربية  
والاسلامية ولكنه دعا الى وحدة عربية بلا تمييز بين الطوائف فقال : من  
قصيدة له :

ونحن نعهدهم طراً اعاريبا

عدوا النصارى وعدوا المسلمين بها

جاءوا على حسب الاديان ترتيبا

أوفي مصالح دنياهم وهم عرب

تنفي الكنائس عنها والمحاربا<sup>(٢)</sup>

ما ضرهم لو نحوا في الامر جامعة

وقد كانت الاخلاق العربية مثلاً عالياً يحتذى في السمو والحمد بالخلال العربية

وذا قسم لو تعلمون مؤكداً<sup>(٣)</sup>

اما وخالل فيكم عربية

والمكارم العربية تتمثل في النبل والوفاء ومن يتخلى عن الخلال العربية السامية لا يعده

الشاعر من العرب ويبرىء العرب من اية جماعة لا تتحلى بمثل هذه المكارم .

يُنمّون للعرب الا انهم سقط

برئت للعرب العرباء من فئة

فانها من طباع العرب تشتط<sup>(٤)</sup>

اين المكارم ان هم اصبحوا عربا

(١) الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ط ١ ص ١٨٦

(٢) ديوان الرصافي الطبعة السادسة القاهرة ١٩٥٩ ص ٤٠٢ و ٤٠٣

(٣) الديوان ص ٧٥ (٤) الديوان ص ٧٠



وجود الدين سواء الاسلامي او المسيحي لا يمنع من هذه الوحدة فقال :

اذا جمعنا وحدة وطنية  
اذا القوم عمتهم أمور ثلاثة  
لسان واوطان وبالله ايمان  
بما قال انجيل كما قال قرآن  
كما قد نمتكم للمكارم غسان  
صفا لك منه اليوم سر واعلان  
يداً بيد حتى تؤكد ايمان  
لصاحبه في المأزق الضنك معوان  
على كل حال في المواطن اخوان (١)

وقال :

تكلمت سور القرآن مفصحة  
وقام خير قريش وابن سادتها  
فأسكتت صخب الارماح والقضب  
يدعو الى الله في عزم ومن دأب  
بمنطق هاشمي الوشي لونسجت  
منه الأصائل لم تنصل ولم تغب (٢)

وفي شعر الرصافي الكثير من هذه الآراء ومن يراجع الديوان يجد ذلك واضحاً  
وقد كان يرى الوحدة سبباً في قوة العرب وبغيرها لن يكون تقدم ولا حضارة كقوله :

قد انهضتهم الى العلياء وحدتهم  
واليوم اقدم عنها اذا انقسموا (٣)

ولاجرام شعر كثير اشاد فيه بالرابطة الاسلامية والعربية فقال :

لي بينكم صلة عزت او اصراها  
لانها صلة القرآن والنسب (٤)

(١) الديوان ص ١٣١

(٢) للمصدر نفسه ص ٦٣ .

(٣) يلاحظ في الديوان الى الشبان ص ٦٥ وبقظة السرق ٢٦٥ والى الامة العربية  
٣٩٤ وصبح الاماني ٤١٥ وبعده الزوح ٤٢٦ ونحن والحالة العالمية ٤٧٤ ورؤبأ صادقة ٤٩٢  
وقصر الحمراء ٥٠٠ و... .

(٤) ديوان الجارم طبعة دار المعارف القاهرة ص ٦٠ ج ٣

ويناجي بغداد والعراق بقوله :

حبيب الى نفسي العراق واهله  
ديار بها الاسلام ارسل ضوءه  
وسالقه الزاهي المجيد وحاضره  
فسار مسير الشمس في الافق سائره  
ومدت به الآداب ظلا على الوري  
تساوت به آصاله وهو اجره (١)

بل يجعل الاسلام فوق كل اعتبار عند ما يقول :

فليس لدى الاسلام شرق ومشرق  
هم الناس اخوان سواء على الهدى  
وليس لدى الاسلام غرب ومغرب  
بطيء المساعي والشريف المهيب  
فما حظ من قدر (الفراري) فاقة  
ولا زاد في قدر ابن (ايهم) منصب  
وان فُرقت اوطانهم وتشعبوا  
اجاب على (التاميز) داع مثوب  
رأيت دموع (النيل) حيرى تصبب  
شكا (حاجر) منه وأن (المحصب) (٢)

واكثر شعراء مصر حافظوا على الوحدة الاسلامية والقومية في شعرهم ومن هؤلاء  
احمد محرم ومحمد عبد المطلب وشوقي وحافظ وخليل مطران (٣) . مع انهم كانوا أميل الى  
الاسلام بل كانوا أولاً ضد الحركة القومية العربية لأنها كانت خروجاً على الخلافة الاسلامية .

المحبوبه والاسلام :

وقد ساءم اخواننا المسيحيون مساهمة واضحة في القومية العربية فقد جعلوا النبي محمد  
زعيماً عربياً وحدثهم فقد قال جورج سلاستي لما رأى ما حاق بالعرب من ذل وتفرقة .  
ياسيدي يا رسول الله روعنا  
صرف الزمان بشر منه مسعور

(١) القى القصيدة في رثاء الزهاوي في ١٢ شباط سنة ١٩٣٧ لاحظ ديوان الجارم ج ٢ ص ١١٤

(٢) ديوان الجارم ج ٤ ص ٣

(٣) لاحظ ( التراث الروحي والشعر الحديث ) والقومية العربية في الشعر للدكتور الحوفى .

وامتد بالعرب ليل النائبات أما  
فأشفع فانك ادنى المرسلين الى البـ  
والطريف ان يقول وصفي قرنفلي من قصيدة :

قد يقولون شاعر نصراني  
كذبوا - والرسول - لم يجز يوماً  
أو عار على فتى يعرربي  
أفكنا لولا الرسول سوى العُـ  
او ليس الوفاء ان تخلصَ المذـ

ورأى المسيحيون ان مجد الاسلام هو مجدهم فتجد مطران ورشيد سليم الخوري  
والياس فرحات وعادل الغضبان (٣) كلهم لسان شعر جميل فقد قال رشيد سايم الخوري  
أتجف اوراق العروبة في رُبـ  
اتريد اعظم من ابي بكر ومن  
وقال :

هبوني ديناً يجعل العرب أمة  
وسيروا بجثامي على دين برهم

#### الاجنبي والقومية :

والواقع ان الاستعمار يقف امام اتحاد الامم دائماً وخاصة الامم القوية الجانب وهو  
الذي يفرق الصفوف ويبث الأحن والعداوات بين ابناء الامة الواحدة وفي الجفاء الذي  
نشأ بين الاقباط والمسلمين في مصر سنة ١٩٠٨ وقبلها ما حصل في سورية (لبنان) ١٨٦٠  
وفي الخصومات التي حدثت بين ابناء العرب وبين المسلمين انفسهم خير دليل على هذا القول  
وقد كان الشعراء والادباء خاصة يقفون امام هذه الحركات محاولين جهدهم ان يحل التصافي  
بين ابناء الوطن الواحد وما تزال هذه الحزازات تجد طريقها الى النفوس فقد قال عوض  
واصف :

(١) القومية العربية في الشعر الحديث للدكتور احمد محمد الحوفي ط القاهرة سنة ١٩٦٦ ص ٣٤٣

(٢) المصدر السابق . (٣) راجع مهرجان الشعر الخامس ص ٧٣

(٤) الحوفي: القومية العربية ص ٣٤٩ وادبنا وادباؤنا في المهجر ص ٣٧٩

ابناؤها عبد المسيح واحمد  
لا فرق بين العالمين وارضهم  
هل في السماء مذاهب وعناصر؟  
وقال بولس سلامة :

وبظلمة مئذنة وباحة مسجد  
نهج البلاغة نهجنا وعليه  
وقال الاديب مارون عبود وقد سمى ابنه محمداً اعزازاً باسم النبي محمد (ص) :  
عشت يا بني عشت يا خير صبي  
امه ما ولدته مسلماً  
فالعلم في لبنان شد ولاء  
ملك البيان وسدره الادباء (٢)  
ولدت له امه في رجب  
او مسيحياً ولكن عربي  
الزهاوي :

وقد جعل الزهاوي للفكر اهمية كبيرة في تقريب العرب لان الفكر اقرب قرابة  
واشد رابطة من الوحدة العربية السياسية فقد قال في قصيدة (العراق في مصر) التي نظمها متأخراً:  
لقد جمعنا وحدة عربية  
واقرب منها بيننا وحدة الفكر  
ارى في لقاء الروح للروح فرحة  
تفوق لقاء العين والوجه الغر (٣)

وقد حذر الزهاوي العرب من الاستعمار الذي يقف للوحدة العربية بالمرصاد كما حذرهم  
من غير المخلصين الذين يتخذون من الدعوة الى الوحدة العربية سبيلاً لاغراضهم وآراءهم  
ولم يجد الوحدة العربية صعبة المنال اذا صدقت النيات وفكر في صيانتها المفكرون فقال  
في قصيدة يرحب فيها بالمازني واسعد داغر :

ما كان من هتفوا لتو  
هي وحدة ميسورة  
جيد العروبة لاعيننا  
لولا يد للعابئيننا

(١) التراث الروحي والشعر الحديث ص ١٤ القاهرة ١٩٦٦

(٢) القومية العربية والشعر الحديث ص ٣١

(٣) النملة ص ٦٤

ان العروبة ليس تأ من غارة للمستعمرينا  
 الا بوحدها ونعم هم وسيلة المتفكرينا  
 وهي التي اتحدت قد . . . يماً بينها لغة ودينا (١)  
 وبذلك تأثر الزهاوي في القصيدتين بالتيار القومي العربي واخذ يدعو اليه .  
 الطائفي :

وقد كان الكاظمي يمثل الدعوة العربية تمثيلاً واضحاً فهو عراقي سكن القاهرة وكان أمراء  
 العرب يؤازرونه في دعوته حتى انه اعتبر ممثلاً للدعوة العربية التي جند لها نفسه واخلص لها  
 كل الاخلاص فعالج مشكلات العرب معالجة عاطفية الى جانب معالجته المنطقية ، مغتنماً  
 كل فرصة ممكنة للدعوة لها فقد قال في قصيدة نظمها بعد عودة سعد زغلول من  
 المنفى يصف حالة العرب وما يصبه عليهم المستعمرون في مصر ودمشق وبغداد والقدس من  
 ويلات ويؤكد ان هذا الامر نتيجة لتفريق العرب ولو انهم اتحدوا لما تجرأ المستعمر  
 على هذا فقال :

وما بك يا مصر ببغداد نازل وفي جلق ادهى وفي القدس اجسم  
 هنالك احشاء تذبوب وهبنا قلوب متى حركتها تتضرم  
 اذا ما توالى جرحنا وتعددت مرهمه فالجرح للجرح مرهم  
 ستجمعنا الايام والخير ضاحك يعم الورى والشريكي ويلطم (٢)

ولعل الكاظمي من اول الداعين واكثر الناظمين في الوحدة العربية بعد الرواد  
 الاوائل فشعره في الوحدة العربية كثير وهو على كثرته وانتشاره اتخذ لساناً للشورة  
 العربية في الحجاز وكانت له صلته الخاصة بالاسرة الهاشمية التي كانت حريصة اشد الحرص  
 على الوحدة العربية . وقد كان الكاظمي (٣) يحس احساس القائد المفكر الذي يريد ان  
 ينهض قومه العرب فقال :

(١) الثمالة ص ٦٨ (٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣) وقام السيد عبد الرحيم محمد علي بجمع ما كتب عن الكاظمي باربعة كتب هي : الكاظمي شاعر  
 العرب وذكرى شاعر الرب والكاظمي شاعر الكفاح العربي الخالد والكاظمي في ذكراه الثلاثين .

ردد الشجو فالمصائب اذكت جانحات وقرحت آماقا

تلك سورية التي سيروها اغلقوا النهج دونها اغلاقا

حملوها ما لا تطيق وقالوا ان حمل الاذلال كان مطاقاً<sup>(١)</sup>

وتراه وكله عواطف صادقة واحاسيس كريمة لكل شبر من بلاده لا فرق بينها في الاسماء  
فهي امة واحدة ووطن واحد وقال :

احن اذا قيل العراق وانحني واشفق ان قيل الشام وازفر

واطرق ان قيل الحجاز على جوى واعجب إما قيل مصر وأبهر

جميع بلاد العرب في القدر واحد اذا وازنوا البلدان يوماً وقدروا<sup>(٢)</sup>

وسمى احمد محرم العرب في شعره « أمم العروبة » لتفرقهم ، وقال إنه يجب ان تتوحد  
هذه « الامم » لتحمي حوزتها وتذود عن حماها وذلك في قوله :

امم العروبة لانجاة لمدير يعني النجاة ولا حياة لمحجم

كوني جميعاً فالتفرق لم يزل مذ كان من نذر القضاء للمبرم

ضمي القوي وتجمعي في وحدة عربية تحمي اللواء وتحمي<sup>(٣)</sup>

ولا نكاد نجد شاعراً عربياً او مسلماً لم يدع الى وحدة العرب في مختلف اقطارهم في الشام  
وفلسطين ومصر والعراق ولكننا نرى الدعوة في العراق اكثر ظهوراً واشد حماسة ،  
واوضح قصداً واعمق عاطفة من الاقطار العربية . ذلك لان عرب العراق كانوا اكثر  
احتكاكاً بالتيارات الطورانية وغيرها .. التي تريد ان تحول العراق عن ركه العربي  
ومحو الشخصية العربية وقتل كل شعور عربي قومي في الماضي البعيد والقريب يضاف  
الى ذلك ان هناك ثقافات قديمة لها رواسبها المتحجرة العريقة .

والعراق موطن هجرة العرب طوال العصور والجزيرة هي التي تغذيه فيأتي العربي  
وقد امتلاً رغبة في الاستقلال والحرية فيجد امامه اجنبياً يريد اذلاله ، وحضارات

(١) ديوان السكاظمي ج ٢ ص ١٥٣ (٢) ديوان السكاظمي ج ١ ص ٢٥١

(٣) الحوفي : القومية العربية ص ١٢٤

ثريد ان تقيده وتفقد ذاته وليس من السهولة على العربي ان يفقد ذاته واستقلاله فيكون الثبات ويكون الصراع مريراً فيعمق الشعور القومي ويزداد العربي تمسكاً بتقاليده وإيماناً بذاتيته العربية لان قوته الفردية ومقوماته الحضارية وتراثه الثقافي تبقى عربية رغم احساسه الاسلامي. فوقف امام كل تحديات الاجنبي وقد علها الدكتور الدوري فقال: « كان العراق منذ القدم الحد الشرقي للثقافة السامية تجاه ثقافة اخرى قوية هي الآرية ثم صار الحد الشرقي للثقافة العربية حفيده الثقافة السامية ووريثتها تجاه الامجية فهو لذلك ساحة صراع سياسي ثقافي اجتماعي بين السامية وبين الآرية في القديم وبين العروبة والامجية بعد ظهور العرب على المسرح »<sup>(١)</sup>

والعراقيون يؤلمهم ما يحيق باخوانهم العرب في كل مكان سواء أ كانوا بدمشق ام القاهرة ام غيرها وقد قال الشيبني :

ماذا بنا وبذي الديار يُرادُ؟      فُقدتْ دمشق وقبلها بغداد  
بردى واودية الفرات ودجلة      والنيل غص بمائك الورد

ويرى الشيبني ان الاجانب هم سبب نكبة العرب وهم اساس بليته فقال :

حال العلوجُ من الاحامر بيننا      وتعدّر الإصدار والإيرادُ  
لاساغ - يا بردى - الشراب ولاهنا      عذب من الماء القراح يراد

ويقف بحسرة والم عند ما يرى رجالات العرب تتناحر في سبيل احقادها الشخصية وفي

سبيل المصالح الفردية تدفعهم الاضغان والاحقاد فقال :

ما بين مصر والحجاز تطاحن      ومن العراق الى الخليج جلاذ  
يتزودون من التجلد كلما      قل المتاع ، وخفت الازواد

ويقول :

يال لرزية كم تفرق بيننا      وتضلنا الاضغان والاحقاد<sup>(٢)</sup>

(١) الجذور التاريخية للقومية العربية ص ٣٧ . (٢) ديوان الشيبني ص ٣٣-٣٨

## رجال الدين :

وقد عارض قسم من رجال الدين (الفكرة القومية) عند ظهورها لاعتقادهم بمخالفتها للدين الاسلامي ولانها تفصل العرب عن المسلمين ورأوا ان طاعة اوامر الخليفة واجب على المسلمين وقد أيدتهم الدولة العثمانية تأييداً مطلقاً ولما طالب العرب بحقوقهم باعتبار اللغة العربية لغة رسمية في بلادهم حركت الحكومة أنصارها من رجال الدين فشنوا حملة شعواء وكتبوا العرائض وجاءت وفود تؤكد الولاء للسدة العثمانية والخلافة الاسلامية ، واتخذوا من احاديث الرسول التي تمنع العصبية سبيلاً للرد على دعاة العروبة ولم يسكت دعاة القومية على هؤلاء وردوا بان العصبية هي العصبية الجاهلية .. (١)

وما كان يجرؤ باديء الامر القادة بالدعوة الى القومية والدعوة الى حكم عربي اذ كان الشعور العام ضد الدعوة اليها وعندما ثار عرابي على الانكليز نفى انه يريد تأسيس دولة عربية وعدّ هذا الامر خروجاً على طاعة الله ورسوله .

والفكر العربي ما زال مضطرباً في كثير من الاقطار العربية وما زالت القومية العربية تعيش في قلق في اذهان العرب لان الفكر العربي بحاجة شديدة الى وضع اساس علمية عامة تبعد عن اذهان قادة الرأي والسياسة القيم والاحلام البعيدة عن واقع الحياة العربية .

ولا يمكن للفكر العربي القومي ان تعمق جذوره الا بدراسة جديدة له وشرح قواعده وجذوره ومفاهيمه والا يصيب بخيبة امل اخرى خاصة لاولئك الذين يرون في الدعوة القومية خطراً على تيار الفكر الاسلامي (٢)

## يوسف عز الدين

(١) ماهي القومية لساطع المصري

(٢) وقد كان الفرنسيون يروجون ان القومية العربية فكرة اسلامية القصد منها ان يتسلط

المسلمون على المسيحيين لاحظ الوحدة العربية ٣٤٢ محمد عزة دروزة .



## الفهراس

١ - الأعلام

٢ - الكتب

٣ - الأماكن والبقاع

٤ - الشعر



[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

١ - الأعلام

- الخوري - رشيد سليم (الشاعر القروي) ١٧  
 داعر - أسعد ١٠  
 دروزة - محمد عزة ٢٢  
 الدوري - عبد العزيز ٨ ، ٢١  
 الرصافي - معروف ١٤ ، ١٥  
 رضا - محمد رشيد ٧  
 زغلول - سعد ١٩  
 الزهاوي - جميل صدقي ١٦ ، ١٨ ، ١٩  
 سلسي - جورج ١٦  
 الشاوي - سليمان ١٦  
 الشاوي - عبد الحميد ١٢  
 الشبيبي - محمد رضا ٢١  
 الشنفرى ١١  
 الشهابي - الأمير مصطفى ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١  
 شوقي - أحمد ١٦  
 عازوري - نجيب ٦ ، ٧  
 عبد المطلب - محمد ١٦  
 عز الدين - يوسف ٣ ، ٢٢  
 عمر - ابن الخطاب ١٧  
 العمري - عبد الباقي ١٢
- ابراهيم - محمد حافظ ١٦  
 ابن الأيهم - جبلة ١٦  
 أبو بكر - الصديق ١٧  
 اسحق - ادب ٥  
 أشرس ٩  
 الأففاني - جمال الدين ٨  
 الألومي - أبو النشاء ١٢ ، ١٣  
 الألومي - محمود شكري ١٢  
 امين - عبدالمطلب ٦  
 انطونيوس - جورج ٦  
 توفيق - رضا ١٠  
 تيبور لثك - ١٠  
 الجاحظ - أبو عثمان ٨  
 الجارم - علي ١٥  
 الجزائري - طاهر ١١  
 جمال - أحمد باشا (السفاح) ٩  
 جميل - عبد الغني ١٢ ، ١٣  
 جنتكيزخان ١٠  
 الحصري - ساطع ٧ ، ٨ ، ٢٢  
 الحوفي - أحمد محمد ١٦  
 الخوري - رثيف ٥

المنفي - أبو الطيب أحمد التنوخي ٦  
 محرم - أحمد ١٦ - ٢٠  
 محمد - رسول الله النبي - ١٦ ، ١٧  
 محمد علي - عبد الرحيم ١٩  
 مطران - خليل ١٦ ، ١٧  
 نابليون - بونابرت ٤  
 نوري - جلال ١٠  
 الهاشمي - محمد ١٤  
 هانيء - ابن هاني ٨  
 هولاءكو ١٠  
 اليازجي - ابراهيم ١٠

علي - ابن أبي طالب ١٧  
 الفضبان - عادل ١٧  
 الغلامي - رؤوف ١١  
 الغلامي - محمد مصطفى ١٢  
 فرحات - إلباس ١٧  
 الفزاري - ١٦  
 القزويني ١٢ ، ١٣  
 قرنفي - وصفي ١٧  
 السكاظمي - عبد المحسن ١٩  
 السكواكي - عبد الرحمن ٥ ، ٢٠  
 المازني - ابراهيم ١٨

## ٢ - السكتب

ديوان القزويني ١٣  
 « السكاظمي ١٩  
 الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ١٢  
 شماعة العنبر ١٢  
 طبائع الاستبداد ١٧  
 غرائب الاعترا ب ١٣  
 الفكر الحديث ٥  
 القومية العربية ٧  
 القومية العربية في الشعر الحديث ١٦ ، ١٧  
 مؤتمر الشهداء ٧ ، ١٠  
 ماهي القومية ٨ ، ٢٢  
 مهرجان الشعر الخامس ١٧  
 الوحدة العربية ٢٢  
 بقطة الأمة العربية ٦

أدبنا وأدباؤنا في المهاجر ١٧  
 اقدام (مجلة) ١٠  
 ام القرى ٦ ، ٧  
 البلاد العربية والدولة العثمانية ٧  
 تاريخ الطبري ٨  
 تاريخ المستقبل ١٠  
 التراث الروحي والشعر الحديث ١٦  
 الثمالة ١٨  
 الجذور التاريخية للقومية العربية ٨ ، ٢١  
 الجمان المنضد في مدح الوزير أحمد ١١  
 ديوان الأخرس ١٣  
 « الجارم ١٥ ، ١٦  
 « الرصافي ١٤ ، ١٥  
 « الشبيبي ٢١  
 « الطباطبائي ١١

٣ - الاماكن والبقاع

سورية (الشام) ٢٠، ٩، ٧، ٤، ٤	الأستانة ١٠، ٩
السويس ٦	آسية ٦
العراق ٢١، ٢٠، ١٨، ١٥، ١١، ١٠، ٧، ٦	أفريقية ٦
الفرات ٢١	باريس ٧
فلسطين ٢٠، ١٦، ٦	بخارى ٩
القدس ١٩	بردى ٢١
لبنان ١٨، ١٧، ٩، ٦	بغداد ٢١، ١٦، ١٢
المحصب ١٦	بيروت ٩
مصر ٢١، ٢٠، ١٨، ١٧، ٩، ٤	التاميز ١٦
الموصل ١١	الجزائر ١٠
النيل ٢١، ١٦	جيجون ١٦
الهلال الخصب ٦	حاجر ١٦
الهند ١٠	الحجاز ٢١، ٢٠، ٦
يذبل ١٧	دجلة ٢١، ١٦
اليمن ١٠	دمشق (جلق) ٢١، ١٩

٤ - الشعر

أول البيت      القافية      الصفحة

( الهمة )

١٨      ولاء      وبطل مئذنة وباحة مسجد

( ب )

١١      الركب      تنبهوا واستفيقوا أيها العرب

١٤      اعرابيا      عدوا النصارى وعدوا المسلمين بها

١٥      والقضب      تكلمت سور القرآن مفصحة

١٥      والنسب      لي ييشكم صلة عزت أو اصرها

١٨      في رجب      عشت يا بني عشت ياخير صبي

( د )

١٤      مؤكدا      أما وخلال فيكم عربية

٢١      بندا      ماذا بنا وبني الديار يراد

( ر )

١٢      وطار      لهفي على بندا من بلدة

١٦      وحاضره      حبيب الى نفسي العراق وأهله

١٦      مسعور      ياسيدي يا رسول الله وروعنا

١٨      الفكر      لقد جمعنا وحدة عربية

٢٠      وازفر      أحن إذا قبل العراق وأنحنى

( س )

١٠      النواعس      دع مجلس الغيد الأوانس

	( ط )	
١٤	سقط	برئت للعرب العرباء من فنة
	( ق )	
٢٠	آماقا	ردد الشجو فالصائب اذكت
	( ك )	
١٣	الترك	وكم للملوك الترك هتك حرمة
١٣	للهلك	ألا ليت شعري والأمانى ضله
١٤	التريك	تركوك بلغة النبي وآثروا
	( ل )	
١٣	صايلها	متى يلثم اللبات رحمي وترنوي
١٨	دخيل	أبناؤه عبد المسيح واحمد
	( م )	
١٧	برم	هبوني ديناً يجعل العرب أمة
١٩	أجسم	وما بك يا مصر ببفداد نازل
٢٠	لمحجم	أمم العروبة لا نجاة لمدير
	( ن )	
١٢	قاوسته	والترك إن تدنوا لهم يبعدوا
١٥	اديان	إذا جمعنا وحدة وطنية
١٧	البيان	قد يقولون شاعر نصراني
١٨	لاعيننا	ما كان من هتفوا لتوحيد العروبة

---

DEVELOPMENT OF ARABIC THOUGHT  
ON NATIONALISM

YOUSIF IZZIDIEN  
B.A.,M.A.,Ph.D.

Iraq Academy

---

Baghdad 1967





مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

رابطہ بدیل [lisanarb.com](http://lisanarb.com)

DEVELOPMENT OF ARABIC THOUGHT  
ON NATIONALISM

YOUSIF IZZIDIEN  
B.A.,M.A.,Ph.D.

Iraq Academy

---

Baghdad 1967